هبوا لنصرة أهلنا في غزة

للشيخ أيمن الظواهري

السّحاب للإنتاج الإعلامي
As-Sahab Media

1429

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه

- أيها الإخوة المسلمون في كل مكانٍ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

تقصف الآن الطائرات الإسرائيلية أهلنا وإخواننا في غزة، بقرارٍ أمريكيٍ وحصارٍ مصريٍ وتواطؤٍ عربيٍ.

أحكمت الخطة حول غزة، فقذائف اليهود فوق رؤوس أهلها، والدبابات الإسرائيلية في صدورهم، وقوات حرس الحدود والأمن المصرية في ظهورهم، تمنع المدد عنهم، وتضيق عليهم في أقواتهم وعلاجهم، وتمنع النفير إليهم، وتحول دون إخلاء جرحاهم، وإيواء عائلاتهم، وتحْكم الحصار من الجنوب والغرب، حتى يأخذ اليهود

كامل فرصتهم في قتل من يريدون، وأسر من يريدون، وتدمير ما يريدون.

إن حسني مباركٍ يكرر مع اليهود نفس الدور القذر، الذي لعبته معهم قوات الكتائب في صابرا وشاتيلا. نفس الأدوار وإن تغيرت الوجوه، ونفس الخيانات وإن تبدلت الأسماء.

فيا أيها المسلمون اليوم يومكم. اضربوا مصالح اليهود والأمريكان وكل من شارك في العدوان على المسلمين، ارصدوا الأهداف، واجمعوا الأموال، واجلبوا العتاد، خططوا بدقةٍ، ثم اقتحموا متوكلين على الله طالبين الشهادة والجنة.

أيها المسلمون دعوكم من المظاهرات، التي تفرغ طاقة الغضب في الهواء بلا طائلٍ، فاليوم يوم العمل، وإذا تركتم أهل غزة يقتلون اليوم، وأنتم تصيحون وتتظاهرون، فغداً تدور عليكم الدائرة، ويقتلكم الصليبيون واليهود، ويكتفي غيركم بالصياح والتظاهر.

لا مكان اليوم لمن يقول إننا يجب أن نقاتل اليهود في فلسطين فقط، ولنعملْ بقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ وبقولِه تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

فلنضرب مصالحهم في كل مكانٍ، كما تجمعوا علينا من كل مكانٍ، وليعلموا أن كل دولار ينفقونه في قتل المسلمين سينزفون في مقابله دماً، وكل رصاصةٍ يطلقونها علينا سترتد عليهم بركاناً، وأنهم لن يستطيعوا أن يسبوا ويسخروا من نبينا صلى الله عليه وسلم، ويدعموا إسرائيل، ثم يعيشون في بلادهم آمنين هانئين، بينما اليهود يقتلون أهلنا محاصرين مطاردين.

إن الحلف الشيطاني يبدي لنا كل يومٍ قبحه وانحطاطه، حلف الصليبيين واليهود مع حكامنا مباركٍ وآل سعودٍ وابن الحسين وأشباههم. يحاصرون إخواننا، ويعذبون المجاهدين، ويسجنونهم،

ويعترفون بإسرائيل. ثم يسلطون علينا علماء التسول ووثائق ترشيد العجز والمذلة، ليوهمونا بأن الخير لنا في الاستكانة، والنجاة لنا في الاستسلام.

فلنكفر بحلف الشيطان، ولننبذ أباطيله وأكاذيبه، ولندافع عن إخواننا بأنفسنا وأموالنا لا بحناجرنا وصراخنا. ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا {75} الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.